

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتقوى هي احسن ﴾
«قرآن كريم»

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

اسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المحوول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس لرجب 1414 هـ الموافق 23 دجنبر 1993م • العدد 71 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

في كلمة توجيهية سامية أعضاء مكتب مجلس النواب قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله:

العرش المغربي لم يأت على أعناق المغاربة قهرا، بل كان دائما مطبوعا بالبيعة التي هي قبول ورضا والتزام واستمرار في عنق كل واحد منا وعلى كل واحد منا أن يقوم بواجبه وبما التزم به

في آسيا الوسطى بعد زوال الشيوعية، كما يناقش انساب الوسائل لنشر الدعوة الإسلامية وتصحيح المفاهيم بما يتناسب وظروف وأوضاع هذه البلاد، وتوثيق الروابط الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بين جمهوريات آسيا الوسطى وباقي دول العالم الإسلامي. كما يهدف المؤتمر أيضا إلى إبراز دور علماء المسلمين في هذه البلاد وتأثيرهم في الثقافة والحضارة الإنسانية.

مدرسة اسلامية

جديدة في تورنتو بكندا
ستقوم المؤسسة الإسلامية في تورنتو بافتتاح مدرسة اسلامية بدوام كامل وذلك في بداية شهر سبتمبر القادم. وستبدأ هذه المدرسة بثلاثة فصول هي: الحضارة والصف الأول والثاني الابتدائيين.

جاء ذلك في تقرير تلفنه رابطة العالم الإسلامي، وأضاف التقرير أن هذه الفصول ستندرج عاما بعد عام حتى تصل إلى الصف الثامن بإذن الله تعالى كما أن البرنامج التعليمي سيكون موافقا لأنظمة التعليم الرسمي في تورنتو مضافا إليه العلوم الإسلامية واللغة العربية.

والمعروف أن في تورنتو مدرسة إسلامية واحدة بدوام كامل تقع في غرب المدينة بمنطقة «ميسيساجا» أما المدرسة الإسلامية الجديدة فتستقيم بتغطية الجانب الشرقي من البقية ص 2

تؤون المطمين في العالم

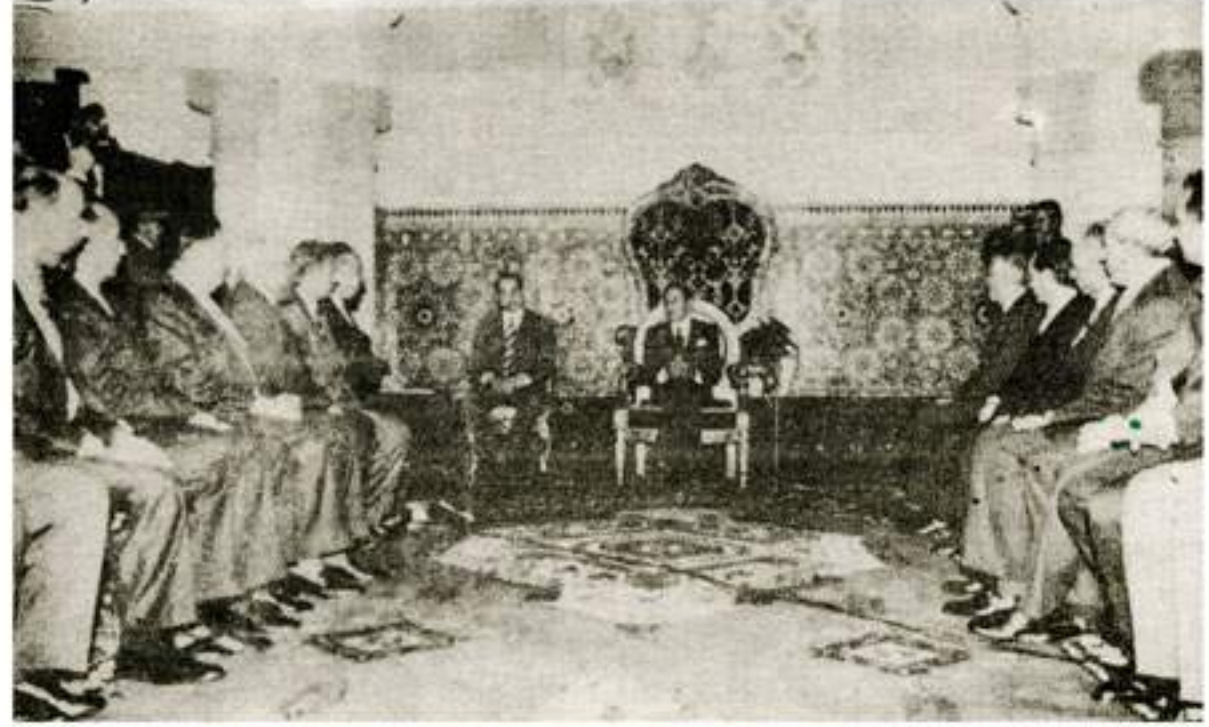
خمس آف مكتب لتحفيظ القرآن في مصر

بلغ عدد مكاتب تحفيظ القرآن الكريم التي يشرف عليها الأزهر خمسة آلاف مكتب بجميع محافظات مصر، بالإضافة إلى المكاتب الأهلية أو التابعة لوزارة الأوقاف.

وقد صرح الشيخ السيد سعيد وكيل الأزهر أن متوسط عدد الطلاب بكل مكتب يبلغ مائة طالب. وهناك مكاتب تضم ألف طالب. ويتم تخصيص اعتمادات مالية سنوية للمحفظ والأطفال الذين يحفظون كتاب الله.

مؤتمر دولي في موسكو عن

الجمهوريات الإسلامية
تعد منظمة المؤتمر الإسلامي في أوائل العام القادم مؤتمرا دوليا في موسكو عن الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والفوقاز، يرأس المؤتمر الدكتور حامد الغابدي أمين عام المنظمة ويحضره بعض رؤساء الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، ووزراء الشؤون الدينية في الدول العربية، وكبار الدعاة والعلماء في العالم الإسلامي، لدراسة واقع ومستقبل المسلمين



في الاستقبال الذي خصه صاحب جلالة الملك الحسن الثاني يوم الاثنين الماضي محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد بقاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط لأعضاء وفد مكتب مجلس النواب يتقدمهم رئيس المجلس السيد محمد جلال السعيد، قال صاحب جلالة معاطبا أعضاء الوفد:

الله - قال - لائمة المومنين وعامنهم...
فأعلموا حفظكم الله ان العرش المغربي لم يأت على أعناق المغاربة قهرا بل كان دائما مطبوعا بالبيعة. والبيعة ليست الا بيعة الرضا والرضوان. فالبيعة لا تأخذ بالعنف وقد دلت السنون الماضية الاخيرة ان بيعة محمد الخامس رحمه الله لم تنزع بالقوة من أعناق المغاربة بحيث البيعة هي قبول ورضا وهي التزام واستمرار في عنق كل واحد منا. وعلى كل واحد منا ان يقوم بواجبه وبما التزم به. لذا عليكم ان تعلموا انه كيفما كانت وسائل الاستخبارات او الاستعلامات بالمعنى الشريف وكيفما كانت موارد معلوماتي عما

البقية ص 2

كانت البرلمانات تتغير واذا كانت الدساتير تتجدد فان هناك شيئا واحدا سيبقى يتجدد ولا يتغير الا وهو المغرب. افول يتجدد لينتبع اطوار التاريخ ولكن لا يتغير لا في دينه ولا في اخلاقه ولا في مروءته ولا في ما طبع تاريخه من اصالة وامجاد.
انكم حضرات السادة تكونون الشطر الثاني من القوات التي توازنني وتعينني في عملي. فاقول لكم هنا ما قلته واخبرته وهو ان بابي مفتوح امامكم اما كهينة واما كافراد واما كاحزاب واما كمنظمات. فالحوار والنقاش حتى على سبيل الاستشارة هو من باب النصيحة التي قال فيها النبي صل الله عليه وسلم -الدين النصيحة- قالوا -من يا رسول

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.
حضرات السادة : رئيس البرلمان ونواب الرئيس واعضاء المكتب.
يطيب لي اول ان اهنئكم على الثقة التي احزتم عليها من لدن اخوانكم في البرلمان. وان دل ذلك على شيء فانا ما يسدل على انهم وضعوا فيكم ثقتهم واتمونيكم على امانتهم لتسيروا بهذه المؤسسة المحترمة المقدسة -الا وهي تمثيل الشعب في البرلمان المغربي- في طريق الجد وخدمة الصالح العام والاستقامة والكرامة.
ومما لاشك فيه ان برلمان اليوم ليس هو برلمان الامس وان برلمان الغد لن يكون برلمان اليوم. فاذا

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء

الصفحات 3 4 5 6 7

عالمك الإسلامي

الصفحة الثانية

في كلمة توجيهية ساهية لأعضاء مكتب مجلس النواب قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله

تابع ص 1

يجري في البلد أو عما يضر الناس أو يفرحهم لا يمكنني أن احيط علما بكل شائنة وفاقدة، فأنا لم أكن محاطا بجنود هنا وهناك وبمستشارين وناصحين من وزراء وممثلين للشعب سوف يكون عملي مبتورا وجهدي مقصورا. فعليكم امانة أخرى وهي التبليغ كما قلت لكم. التبليغ كهيئة البرلمان والتبليغ كاحزاب البرلمان والتبليغ كافراد يمثلون ذلك الشعب الذي لا اخاطبه الا بشعبي العزيز. والله يعلم انه لو كان هناك وصف اقدس والقرب واحر من عزيز لكان هو الذي يناسب الخطاب الذي اوجهه لشعبي.

حضرات السادة :

ستقدم الحكومة اليوم أو غدا القانون المالي. وهذه هي المناسبة التي انتظر فيها النصح والنصيحة والحوار المثمر. ان هناك غلطا ماليا لا يمكننا تمطيته ولا يمكن الزيادة فيه ولكن في اطار ذلك الغلاف لكم وعليكم ان تقررنا مع كل وزارة ومصلحة ومصحة وان تتناقشوا حتى نرى هل فعلا كانت الاموال المرصودة في الحجم اللازم او لم تكن اما في الحجم اللازم او الوزارة التي يجب ان يكون فيها.

فهنا سيظهر الحوار وهنا ستظهر النزاهة وهنا سيظهر المسار. نعم ان هذا القانون المالي هيب في ظروف دولية ومغربية شيئا ما صعبة. ولكن انا من المتفائلين لان الله سبحانه وتعالى يقول على لسان عبده النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي «انا عند ظن عبدي بي ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر» واني اظن بالله الظن الجميل وظن الكريم وظن المعطي المجيد.

فيمكن ان شاء الله - ربما اذا انفرجت الحالة - ان تتقدم الحكومة اذا شئت الظروف سواء المحلية او العالمية ان تتقدم في شهر يناير بقانون تعديلي للميزانية يسير نحو الزيادة لا نحو التقليل. هذا هو املي وهذا هو تفاؤلي ارجو الله سبحانه وتعالى ان يحققه. ومما لا شك فيه انكم تقاسمونني تفاؤلي واملي. فخذوا وقتكم لدراسة القانون المالي ولكن لن اترك لكم الرخصة الا اذا وافقتكم كذلك على القانون المؤسس للمجلس الدستوري لما تعلمونه من اهمية هذا المجلس ومكانته بالنسبة للقانون الدستوري المغربي وبالنسبة لمقام الدستور المغربي بين الدساتير.

فلا قانونكم الداخلي ولا القانون المؤسس للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولا عدة مشاريع أخرى لن ترى النور الا اذا كان المجلس الدستوري موجودا. زد على هذا ما تراكم من طعون في الانتخابات التي يجب البث فيها. فعليكم المعول اولا لتبلغوا جميع افراد البرلمان رسالتنا وهي الصلة المباشرة اما الفردية او العضوية بينكم وبين ان تقولوا لهم وتؤكدوا لهم مكانتهم عندي ومرتبهم لدي. وانني حينما اقول انكم بمثابة وزراء ومستشارين اقول الحق ولا اقول الا الحق ولا اقول الا ما اريد ان يكون في الحقيقة. وحافظوا رعاكم الله على سمعة البرلمان وعلى كرامة اعضائه واربطوا كما قال الرئيس الدكتور جلال السعيد اربطوا اكثر ما يمكن من الصلات مع البرلمانات الأجنبية لتعرفوا عليهم ويتعرفوا عليكم وكل ذلك سيكون ان شاء الله من هذه الاداة الدستورية المهمة ما نتوخاه منها من عمل وايجابيات. ولا تنسوا انه بانتهاء انتدابكم لن يبقى بيننا وبين القرن المقبل الا سنة. فنحن جميعا - برلمانا وحكومة وملكا - مسؤولون على ما سوف نرى حينما نطل على القرن المقبل.

فترجو الله سبحانه وتعالى ان يكون ما سنشاهده مما يثلج الصدر وما ينبيء بالخير.

وفقكم الله وجعلكم عند حسن ظن البرلمان ومنتخبكم وزادكم بفضل الله سبحانه وتعالى ومنه قوة وسدادا وحكمة وحسن تصرف. انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله.

عالمك الإسلامي

سيراليون بلد افريقي احتضن الاسلام

سيراليون واحدة من اهم الدول الإسلامية في افريقيا ومعنى سيراليون جبال الاسد وهو اسم برتغالي اطلقه على ذلك البلد رحالة برتغالي يدعى «بيدور دي سنترال» والسبب في تلك التسمية هو وجود مجموعة من الجبال العالية التي تحيط بمرقا «فري تاون» العاصمة وذلك لان صوت الرعد في قمم تلك الجبال يشبه زئير الاسود اما اهل البلد الاصليين فيطلقون على وطنهم اسم رومارونج ومعناه الجبل.

وسيراليون من اهم الجمهوريات في غرب افريقيا وتحدها من الشمال والشرق جمهورية غينيا، ومن الجنوب ليبيريا ومن الغرب المحيط الاطلسي.

وهي من اصغر دول افريقيا مساحة إذ تبلغ مساحتها ثمانية وعشرين ألف ميل مربع وكان عدد سكانها في السبعينات يصل إلى ثلاثة ملايين نسمة.

وقد كانت سيراليون في الماضي القديم مسرحا لتنقل بعض القبائل الافريقية التي كانت تعيش في الأدغال والسواحل المجاورة لها وكان اتصال تلك البلاد بالاسلام قديما جدا. حيث خضعت لدولة مالي الإسلامية في القرن السابع الهجري كما خضعت في القرن الثاني عشر لملكة فوتجالون وهاتان دولتان

اسلاميتان كما هو معروف ولكن سلطان هاتين الدولتين لم يكن شديدا في سيراليون القديمة لوجودها على الساحل بينما كانت الدولتان الاسلاميتان تتركزان في الداخل، إذ لم يكن لهما اسطول بحري أو أي دراية بالبحر.

لذلك كان الكثيرون من البحارة الاوروبيين وغيرهم يتمركزون فيها. وكان هؤلاء ينتمون إلى جنسيات واديان مختلفة، مثل البرتغاليين الذين وصلوا إلى سيراليون مبكرين حيث نزلوا في سواحلها عام 867 هـ ولم يلبثوا ان أسسوا مراكز لهم على سواحلها كما قاموا بعض المصانع في القرن العاشر الهجري. وقد حاول الاوروبيون اثناء وجودهم في سيراليون وحتى بعد خروجهم منها ان يطمسوا وجه الحقيقة وان يعثوا بالحقائق التاريخية والديموغرافية لذلك البلد المسلم إذ ظل اذئاب الاوروبيين بعد رحيلهم، يدعون إلى نسبة المسلمين في سيراليون لا تتجاوز العشرة بالمائة من جملة عدد السكان وتبالغ البعثات التنصيرية اكثر من ذلك حين تدعي ان النسبة الحقيقية هي اقل من ذلك اما مسلموا سيراليون فيؤكدون ان نسبتهم تزيد عن المائتين بالمائة. والفرق كبير بين النسبة الحقيقية والنسبة المعلنة وبين السياسة المتبعة لتشويه الحقائق الديموغرافية في ذلك البلد.

وعدد المسلمين هذا ليس ادعاء بل صرح به وزير الشؤون الاجتماعية في سيراليون في احتفالات اسلامية اقيمت في فري تاون عام 1392 هـ.

اما النصاري فإن نسبتهم قليلة ولا تصل إلى عشرة بالمائة بحال من الأحوال ولكن الذي مكن لهم في البلاد هو القاعدة الاستعمارية بالإضافة إلى ما تبذله البعثات التنصيرية من

جهود صحية وتعليمية في البلاد. ولعل اعظم مؤشر على عدد المسلمين في أي مكان في العالم هو عدد المساجد. والواقع ان المساجد تنتشر في سيراليون بحيث تكاد لا تخلو بقعة مأهولة منها. وفي هذا الوقت اليمت الجمعيات والمدارس الإسلامية لخدمة الاسلام واهله في تلك الديار.

تنظيم ندوة إسلامية دولية حول حياة الإمام البخاري

اختتمت اخيرا بجمهورية اوزباكستان بأسيا الوسطى ندوة إسلامية دولية حول حياة الإمام البخاري وعصره. وقد قامت بتنظيم هذه الندوة الحكومة الأوزبكية بمدينة سمرقند التاريخية بتعاون مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية، وبإني تنظيم هذه الندوة الهامة، إبرازا للهوية الإسلامية، لجمهورية اوزباكستان التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي السابق وإبراز الإسهام الذي قدمه أبناء هذه المنطقة على صعيد الحضارة والثقافة الإسلامية ومن بينهم الإمام البخاري المنتمي إلى بخارى كما يدل على ذلك لقبه وقد دعت الحكومة الأوزبكية عدة شخصيات إسلامية من علماء ومؤرخين ومسؤولين، من بينهم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للمشاركة في هذه الندوة التي رعاها رئيس جمهورية اوزباكستان.

شؤون المسلمين في العالم

تابع ص 1

المدينة والذي يقطنه حوالي 30 ألف مسلم.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المدرسة تعد المشروع الثاني الذي تنجزه المؤسسة الإسلامية في تورنتو وذلك بعد المشروع الأول الذي أنجزته وهو بناء أكبر مسجد في كندا والذي كلف زهاء الأربعة ملايين دولار.

ومما يذكر ان الشيخ احمد كتي هو الذي يقوم على الإمامة في هذه المؤسسة حيث تخرج من الهند، وهو حاصل على الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة «مجيلمونتريال»، وهو ايضا من ذوي العلم الشرعي والخبرة الطويلة في العمل الإسلامي وله عدة مؤلفات منها كتيب عن أحكام الجنائز باللغة الإنجليزية

منبر الرابطة

الخميس 9 رجب 1414 هـ الموافق 23 دجنبر 1993
العدد: 71. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الايناع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير. الرباط

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

أيام في أوصلو

الأستاذ عبد القادر
العافية
عضو الرابطة
فرع صلا

في نطاق التكليف الديني للقيادة جاليتنا بالنرويج استندت إلى وزارة شؤون الجالية المغربية بالخارج مهمة القيام بالقاء مجموعة من الدروس والمحاضرات الدينية على أفراد جاليتنا بمساجد مدينة أوصلو عاصمة النرويج لمدة عشرة أيام، وفي هذا الإطار نسقت العمل مع سفارة المملكة المغربية هناك، وكان برنامج العمل أن أخصص كل يوم لمسجد بالتناوب، وأوصلو تضم حاليا ثلاثة مساجد وهي تحمل الأسماء الآتية:

- مسجد الحسن الثاني.
- مسجد التوبة.
- مسجد الرحمة.

وهذه المساجد لا تتعد عن بعضها إلا بمسافة قليلة ويشغل مسجد الحسن الثاني حاليا الطابق الأرضي من بناية تقع وسط المدينة، ويتوفر هذا المسجد على قاعة للصلاة، وقاعة للجلوس وقاعة لتدريس الأطفال ومكان للنظافة مزود بالماء الحار.

ويزاول الإمامة به السيد أبو جمعة السوسي، إمامة الصلوات الخمس، وخطبة الجمعة، وفي نفس الوقت يزاول تعليم الأطفال، وهم ثلاثين طفلا ذكورا وإناثا، ما بين سن السادسة والرابعة عشرة يقسمهم إلى ثلاث فئات ويسهر على تعليمهم بتفان وإخلاص وقد أصبحوا يعرفون القراءة والكتابة بالعربية ويحفظ بعضهم السور القصار من القرآن الكريم...

ورواد المسجد مجموعة من العمال انفصلوا عن جماعة مسجد التوبة وتشرف على هذا المسجد لجنة منتخبة، ومداخل هذا المسجد تعتمد على الإسهامات الفردية وعلى المعونات التي تقدمها بلدية أوصلو.

أما مسجد التوبة فيقع في بناية كبيرة تشتمل على أربعة طوابق، وطابق أرضي خصص الثالث منها للمسجد، ويشتمل على قاعة كبيرة للصلاة، وبجانبتها قاعة أخرى متوسطة، ومجموعة من الغرف أحداها خاصة بالإمام. ويجلس معه فيها خارج أوقات الصلاة رواد المسجد

للمذاكرة وطرح الأسئلة الدينية، والمسجد وملحقاته مفروش بالمكيت السميك ومزود بالتسخين الكافي، والكهرباء والإبواق والمنبر وخزانة الكتب... أما أماكن النظافة فتقع تحت الطابق الأرضي وهي مجهزة بما يلزم من ماء حار، وورق وصابون ومناديل...

وفي الطابق الأول من هذه البناية يقع المقهى الذي يؤمه عدد لا بأس به من العمال، وهو مجهز بما يلزم من الكراسي والمناضد، وبه جهاز للتلفاز مزود (بالبارابول) يمكن اخواننا العمال بأوصلو من مشاهدة برامج التلفزة المغربية، وهم يفضلون هذه البرامج على سواها لأنها تربطهم بوطنهم، ويتتبعون أخبار المغرب بمزيد من الشوق والاهتمام، ويضم هذا الطابق من البناية دكانا لبيع المواد الغذائية وبخاصة منها التي تجلب من المغرب، ولجنة المسجد تستعين بمداخل المقهى والدكان على أداء الدين المترتب عن شراء البناية، لأن هذه البناية الكبيرة اشترت بنحو خمسمائة ألف درهم، عمل اخواننا العمال هناك على جمع هذا المبلغ، وساهم عدد منهم في ذلك مساهمة فعالة، وقد تغلبوا الآن على أداء هذا الدين ولم يبق منه إلا مبلغ قليل والحمد لله.

والبناية تضم مجموعة من الأقسام الدراسية يقوم بالتدريس فيها عدد من المدرسين منهم سيدتان، ومنهم إمام المسجد السيد صالح العنبري من أقليم الناظور وهو شاب في مقتبل العمر حافظ للقرآن الكريم درس بالمغرب أولا ثم بمعهد إسلامي بسوريا، وأحرز على شهادة الإجازة من كلية أصول الدين بالأزهر الشريف، ومسجل بالسلك الثالث هناك.

وتعتبر بناية مسجد التوبة مكسبا هاما للجالية المغربية بأوصلو ويعمل السيد سفير المغرب الحالي مشكورا على جمع الكلمة حتى تأخذ هذه البناية مكانتها اللائقة بها.

أما مسجد الرحمة فيقع في بناية قديمة منحنتها بلدية أوصلو للعمال الأجانب سنة 1982، كان حظ العمال المغاربة منها مكتب للوداية، ومسجد للصلاة، والمسجد يقع بالطابق الرابع منها، بإزاء مسجد اخواننا الأتراك، وعند زهابي في مهمة الوعظ والإرشاد في رمضان صيف سنة 1982م وجدت هذا

المسجد قد فتح في شعبان من تلك السنة 1402 هـ ولم يكن له إمام راتب، ولا خطيب للجمعة، فقلت بهذه المهمة خلال النصف الثاني من رمضان، والأيام الأولى من شهر شوال، وبعد ذلك عينت لجنة المسجد إمام وخطيبا، واستمر هذا المسجد في أداء مهمته إلى أن أصبح في أوصلو ثلاثة مساجد، وفي هذه السنة 1993 أمرت بلدية أوصلو بإفراغ هذه البناية لقدمها، وسترحل جماعة هذا المسجد إلى مكان آخر، هم أخذون في تجهيزه الآن، وإمام مسجد الرحمة هو السيد الحسين طالب للقرآن من إقليم الناظور.

ومع لفت نظري أثناء هذه الزيارة:

1 - شدة قصر النهار فالفجر على الساعة 7.35 والمغرب 3.20 والعشاء في الخامسة مساء بتوقيت أوصلو، أي الرابعة مساء بتوقيت المغرب وفي زيارتي السابقة - رمضان / 1402 هـ - كان أذان المغرب على الساعة 11.10 والفجر في الساعة الواحدة و35 دقيقة، فكنا نصوم 21 ساعة كاملة، أما نهار هذه الأيام فهو ثلاث نهار تلك الأيام، وسيزداد قصارا خلال الأيام المقبلة وذلك لوجود أوصلو في أقصى شمال أوروبا.

2 - زيادة عدد أفراد الجالية المغربية عما كان عليه سنة 1982، وأكثر المهاجرين من إقليم الناظور.

3 - مما يحز في النفس وجود خلافات بين لجن المساجد الثلاثة، وهي خلافات لأسباب تافهة، هذا مع العلم أن أفراد جاليتنا المغربية بأوصلو يتوفرون على كثير من خصال الخير والنبل باعتبارهم أفرادا.

4 - يجب العمل على التقليل من هذه الخلافات حفاظا على سمعة جاليتنا، وحرصا على الاستفادة من المساعدات التي تقدمها القوانين النرويجية للجمعيات والمؤسسات الاجتماعية، وهذا يحتاج إلى تظافر الجهود بين المسؤولين في السفارة، وبين المرشدين الدينيين، وهؤلاء لتكون مهمتهم ناجحة ينبغي أن يكونوا قارين لا زائرين ولا عابرين سبيل، ومن تتوفر فيهم الكفاءة العلمية، وقوة الشخصية والقدرة على اكتساب ثقة الناس...

5 - لاحظت أن الأسئلة المتعلقة بأمور الدين عبادات

ومعاملات لم تعد كثيرة كما كانت من قبل، ولعل سبب ذلك أن الأسئلة قد اجيب عنها بصيغ متعددة وبأساليب مختلفة... وأهم سؤال يلفت النظر حاليا، سؤالهم عن مدى شرعية الإبناء الذين ولدوا مع نرويجيات دون عقد عربي ولا مدني، ولا إعلان زواج... وبعضهم قد انفصل وبقي الأولاد مع امهم، وبعضهم ما تزال عشرته قائمة.. والجواب عن هذا السؤال واضح شرعا، لكن بعضهم لم يقتنع كل الاقتناع.

6 - رغبتهم في أداء مناسك الحج فأخواننا العمال متحمسون لإداء هذه الفريضة، ويجدون تسهيلات من الخطوط النرويجية تشجعهم على ذلك، لكن المشكل عندهم هو عدم وجودهم ضمن قوائم الحج المغربية، وذلك بسبب لهم مشكلة في البحث عن السكن بمكة والمدينة ومعنى... ولذا يجب التفكير في كيفية اندماجهم في قوائم الأقاليم ليتصل الأقارب بعضهم ببعض.

وفي الختام تنبغي الإشارة إلى أنه مما يثير الانتباه في أوصلو أن المدينة وما حولها مكسوة بالثلوج، المنازل والطرق والشوارع والسيارات بل حتى البضائع الموضوعية بأبواب الدكاكين والمتاجر، ولا يتأثر المشي فوق الثلوج المتراكمة إلا بصعوبة، ولولا عملية ازاحة الثلج المستمر عن طرق السيارات لتوقفت حركة السير بالمدينة، لأن الثلج ينهمر باستمرار دون توقف إلا في أحيان قليلة ودرجة الحرارة في هذا الوقت تسع درجات تحت الصفر، كل هذا والحركة دائمة مستمرة في غير انقطاع، ومن حين لآخر ترى الأطفال يتزلقون على الثلج المتراكم بالحدائق والساحات العمومية داخل المدينة، أما خارج المدينة فتتظم رياضة التزلق التي يساهم فيها عدد كبير من الشباب والفتيات، وأهل النرويج يفرحون بسقوط الثلج كما نفرح نحن بسقوط المطر.

ولا يفوتني في نهاية هذا الحديث أن أشكر وزارة شؤون العمال المغربية بالخارج على إتاحة فرصة الاتصال بأخواننا العمال بهذه البلاد، وعلى اهتمامها بكل ما يفيد الجالية المغربية.

الجديد في فكر الدكتور محمد فاروق النبهان

الدكتور: عمر الجيدي
عضو الرابطة
فرع الرباط

تكرم استاذي الجليل الدكتور محمد فاروق النبهان فأهداني كتابه الجديد «قضايا معاصرة، تأملات وآراء»، وقبله كان - حفظه الله - قد أهدى إلي من تأليفه «مبادئ الثقافة الإسلامية» والفكر السياسي والاقتصادي في الإسلام و«أبحاث إسلامية»، ومفهوم الربا في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة... الخ.

والدكتور محمد فاروق النبهان ما يزال وفيا لنشاطه الفكري المعهود لم تشغله عن الكتابة والبحث، الإدارة على كثرة أعبائها.. فعمل الرغم من تعدد الارتباطات التي يقضي بها العمل الإداري إلا أنه ما انفك يقاوم، القارئ بين فترة وأخرى بإنجاز جديد، كتاب ينشره، أو مقال في مجلة أو صحيفة يكتبه، مع أنه يندر أن تجد شخصا يمارس العمل الإداري لا يشتهي من كثرة الأعباء، وضيق الوقت، لكن هي قوة الإرادة إذا صمعت تضال أمامها كل شيء مهما عظم...

أدخل - أحيانا - مكتبه فأجده محاصرا بكثرة الطلاب، هذا يريد تسجيل رسالة، وذلك يطلب تحديد موعد المناقشة، وثالث يبحث عن مشرف، ورابع.. وخامس.. إضافة إلى إنجاز عمله الإداري المهرق المعنأ، كل ذلك وهو يحرص أشد الحرص على أن يبرد كل طالب ردا جميلا، ولا يرنح له ضمير أو يهدأ له بال. إلا إذا أرضى الجميع، وإن كان إرضاء الجميع غايبة لا تدرك، وهذا من نبهه وعظيتم خلفه لاشك لنضع هذا الأمر جانبا ولننتج إلى الكتاب موضوع الحديث، هذا الكتاب الذي يقع في مائتين وخمس وأربعين صحيفة بطبعة أنفقه صادر عن مطبعة عكاظ بالرباط عام 1993 والمشمول على عدة أبحاث يعالج فيها المؤلف عدة قضايا معاصرة نأخذ باهتمام الناس على اختلاف مشاربهم، ومستوياتهم ونوجهاتهم، بدءا من الحديث عن أسباب ومظاهر الصحوة الإسلامية، وانتهاء بالغزو الرياضي للقلاع السياسية، مروراً بغضبة التعريب، فظاهرة الإنفعال والنظر، والفكر العربي بين التحديث والتحديث، ومشكلة العنف واستراتيجية الخلاف، والإرهاب والمشروعية، والبعد الاجتماعي للمناهج الأخلاقية، البقية ص 4

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبة المبرورة

عزة المومن
في طاعة الله
ورسولهخطبة منبرية، القيت
بالتبابة عن امام مسجد محمد
الخامس من طرف: فضل
محمد، عضو الرابطة، فرع
ويزانات.الحمد لله اللطيف الخبير،
السرور الرحيم بعباده
المومنين، وضح لنا طرق
السعادة والاستقامة، ويسر
لنا السبل والمنهج، عالم
الغيب والشهادة، وهو العزيز
الحكيم.

اشهد انه الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له.

اشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله، جاءته الحياة
الدنيا بعلاتها فاباها، واعزة
الله بعزته التي لا تضام، ففاض
سورا عظيما، ﴿ص﴾ عليه
وعلى آله وصحابه الاخيار
الطيبين.اما بعد، فيقول الله تعالي
في كتابه الحكيم:﴿ولله العزة ورسوله
وللمومنين﴾، ويقول عز من
قائل: ﴿من كان يريد العزة
فان العزة لله جميعا﴾.عباد الله المومنين، ان
العزة الحقيقية لله وحده،
لانه هو الذي خلق كل شيء،
واعطى كل شيء، وإليه يرجع
الامر كله، مصداقا لقوله عز
وجل، ارشادا لنا وتنبها:«قل اللهم مالك الملك توتة
الملك من تشاء، وتنزع الملك
من تشاء، وتعز من تشاء،
وتذل من تشاء بيدك الخير،
انك على كل شيء قدير».فمن اراد العزة الحققة،
فليطلبها من مالكها وواهبها،
ومن كان يجب ان يكون عزيزا
في الدنيا والآخرة فليلزم طاعة
الله تعالي حتى يشمله برضاه
وهديته، وينعم عليه من
فيض عزته.وهكذا تكون العزة لرسول
الله بسبب قربيه من الله
العزيز، وتكون العزة
للمومنين من اجل اتباعهم
للمعزز بالله سيدنا محمد
﴿ص﴾، ومن اراد العزة بغير
ذلك فهو سائر الى الذل
والهوان لا محالة، لقوله عز
وجل: ﴿بشر المنافقين بان لهم
عذابا اليما، الذين يتخذونالكافرين اولياء من دون
للمومنين، ابيتفون عندهم
العزة فان العزة لله جميعا﴾.
وفي الحديث الشريف عن
النبي ﴿ص﴾ قال: «كل عز
ليس بالله فهو نل، نعم، لقد
يعتز الانسان بقوة البدن،
فيأتيه المرض ويهدم صحته
وقواه، ولقد يعتز بالمال فترة
ما، ثم يتعرض للتلف والفناء،
ويعتز بالحسب والنسب
فيأتيه الضياع من كل مكان،
وقد يعتز بالمنصب والجاه،
فتدور عليه الدائرة ذات يوم،
ويصبح اذل من حقير ان كان
محروما من العزة الحققة للواحد
الاحداما الاعتزاز بالله العزيز فهو
باق، وبائم في الدنيا والآخرة،
وصدق الله العظيم اذ يقول:
﴿ولله العزة ورسوله
وللمومنين، ولكن المنافقين لا
يعلمون﴾.

ايها الاخوة المومنون:

ان الله تعالي شرع العزة
والسيادة في الوجود، ليفتح
للمسلمين طريق الرفعة
والاستعلاء، ويعتصم بالقوة
والكرامة، ولكنه مع الاسف
حينما نتطلع في عالم اليوم،
شرقا وغربا، يميننا وشمالا،
نرى المسلمين هم الذين
يضربون المثل الاعلى في الذلة
والهوان والسبب في ذلك، هواعراض المسلمين عن عبادة
ربهم، وتعماليم دينهم
الحنيف، واتخاذوا في دنياهم
معبودات المال والشهوات،
فذلت الامة الاسلامية وتفككت
واستعبدت اجزاء عديدة منها
لغير الله تعالي، رغم كثرة عددابنائها، واتساع رقعتها،
ووفرة موارد عيشها وكرامتها،
فصدق عليها قول رسول الله
﴿ص﴾: «يوشك ان تتداعى
عليكم الامم، كما تتداعى
الأكلة الى قصعتها، فقالوا:ومن قلة نحن يومئذ، يا رسول
الله؟ قال ﴿ص﴾: بل انتم
يَوْمئذ كثيرون، ولكنكم غثاءكفثاء السيل، ولينزعن الله
من قلوب اعدائكم المهابةمنكم، وليقذفن في قلوبكم
الوهن، فقالوا: وما الوهن يا
رسول الله؟ قال ﴿ص﴾: «حب
الدنيا وكرهية الموت».

عباد الله المومنين..

ان الاسلام هو طريق
الخلاص والامان، ومفتاح
سعادة الدنيا والآخرة،
ورسالة المومن في هذه الحياة،
ان يكون مستقيما مع ربه
بالتقوى والخشية والمراقبة،
وان يكون مستقيما مع
نفسه، يحفظها مما يشينها،
ويحملها بما يزيكها
ويطهرها (قد اقلح من زكاهها
وقد خاب من دسها) وانيكون مع الناس باسداء الخير
والمعروف اليهم، وتجذب
الاذى والشر عن اي واحد
منهم.ومثل المومن في هذه الحياة
الدنيا، كمثل نسمة طيبة من
نسمات الربيع الجميلة،
يتشوق اليها كل العباد،
وكالعافية التي تقبل على
الناس، فيفرحون بها
ويطلبون الاستزادة منها.ولو ان كل مسلم منا،
اعطى للاسلام الربع من
حياته، ففكر في اموره بربع
عقله، وضحى من اجله بربع
كسبه، وجاهد المنكر وامر
بالمعروف بربع مقدرته،
لاصبح للاسلام فينا شان
واي شان؟ ولعز المسلمون
بين الانام كما عز الاسلاف
والاجداد.فعلينا ايها الاخوة
المومنون، ان نعتصم بوحدتنا
الاسلامية، ونستمسك
بعقيدتنا الدينية، ونقف صفا
واحدا في وجوه اعدائنا
الماكرين، مسترشدين بقوله
عز وجل:﴿واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا﴾.﴿يا ايها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا
والقوا الله لعلمكم تفلحون﴾.وقلنا الله جميعا الى خير
ما يحبه ويرضاه، وادم علينا
نعمة الامن والامان
والطمأنينة، وهيا لنا من
وسائل العزة والسيادة ما
ندمر به قوى الشر والبغي
والفساد.«ربنا افرغ علينا صبرا
وثبت اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين، انك على ما
نشاء قدير، وبالإجابة جدير،
أمين.سبحان ربك رب العزة عما
يصفون، وسلام على المرسلين،
والحمد لله رب العالمين.«اللهم لا تركنا لانفسنا، ولا تجعلنا
من القانتين، ولا تسلكنا مع الهابطين، واسئل
من صورنا كل سخيبة وانزع ما في قلوبنا
من رياء وغل، ولا تدعنا لهابطين فنضل لو
ساررين فنزل، ولحجينا عن العجب، واشف
نفسنا من الخيلة، ولا تجعل قلوبنا ملها وفي
آذاننا ورا وعلم ابصارنا وبصائرنا غشاوة،
واهدنا الى معرفة الطريق والاتباع الحق
ولجنتاب الباطل، وانا دعوتك اجد دعواتنا،
واصرنا من ذميم العادات، ومقبوح العادات
وربهه الإشهارت وسيء الكفالت وخبيث
العبارات، وحبب لنا الهداية وابعدنا عن
الخفاة ونجنا من كل داء وأفة، والربنا من
سحبة الصائمين وهرقنا زمة الصائمين
الناطقين وارزقنا من لدنك رزقا كريما، وماء
لذقا، وارزقنا رضاء جميلا والربنا ليقول
حسنا واصمنا من كل فتنة وبلاء،
واتحرمنا نعمة الإلتجاء ومنة الإهداء،
سبحانك سبحانك يا ذا الجلال والإكرام، يا من
خصك وحده بكمال الحمد والثناء تفضل علينا
بما شئت من نعم وآلاء، يا من لا يعجزه شيء
في الأرض ولا في السماء، يا خير الرازقين والرحم
الراحمين».اعرف عدوك ايها المسلم
نداسة الأعداء عبادةالأستاذ، المختار الخمال
الهمراني
عضو الرابطة فرع العرائشان من تعليمات القرآن
الكريم ما يوجه المسلمين
وبرسدهم الى ما فيه صلاحهم
ديننا وديننا وبحذرهم من شر
عدوهم كما بوضح القرآن الكريم
في أكثر سوره ما يجعل الطريق
امام المسلمين مفتوحا لمعرفة ما
ينفعهم وما يضرهم فما ينفعهم
هو نجدهم واتحادهم للدفاع عن
إيمانهم ومعرفه عدوهم
فنجنبون ما يضرهم وبحذرون
عدوهم ونحن اذا وفقنا عند فاتحة
الكتاب بدأ باسم الله الرحمن
الرحيم نجدها سورة تربط العهد
بين العبد وربيه عبادة واستيعانة
سيرا على طريق الحق بدون
انحراف في جو من الحمد والرحمة
عسى ان نكون من الذين أنعم الله
عليهم غير المغضوب عليهم وفيها
يتوجه المسلم الى خالفه ورازقه،
وإذا انتقلنا بعد هذا الى سورةالبقرة نجدها نبدا بموافف ثلاثة
المؤمنون والكافرون المنافقون
ونجد فيها عرضا فيه شيء من
الإيجاز لأمر المومنين والكافرين
وتقسيم: أكثر بشأن المنافقين
والموافف الثلاثة واضحة إيمانا
وكفرا وتناهما بالإيمان مع إبطان
الكفر وفي موقف النفاق نرى
أساليب متعددة ترمي الى حرب
الجهينة المومنة وتكوين جبهة
مضادة بالتعاون مع الكافرين
فترى بوضوح حركة النفاق وهي
محاولة ضرب منخلفة الإيمان
والمومنين، وإذا أمعنا نظرنا ونحن
ننظر من زاوية الحق المطلق فلا
نرى سوى مجموعتين: فئة
الإيمان وفئة الكفر ولكي ندرك
حدود الاصطلاحين (الكفر
والإيمان) لابد ان نعود بهنا الىالجذور الاصل الذي حجبه
الإيمان، وهناك نرى عظم
الجهينة التي ارتكبتها انحرافات
الإنسان عندما شوحت مفاهيم
الدين فجعلت منه فكرة حزبية لا
عمل لها سوى بذر روح الحقد
والشحناء في صور الغوغاء، إن
مهمة الإيمان هي تعيين هدف
للحياة يرفعها عن الضرورات
الحيوانية يجعل غاية الوجود
الإنساني مرضاة الله الذي
سيحاسب كلا بمفرده على ما
أسلف من عمل كبير أو صغير قال
تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يرد) وبذلك يكون الإيمان شبيها
بالإبرة المغناطيسية يعين للفرد
المؤمن كما يعين للجماعة طريقهم
السليم مهما تعصف الأحداث
وتضطرب الأمور فيهب لهمالمقياس الثابت الذي لا ينقلب مع
المكاسب العابرة، أما الكفر فهو
إنكار غائية الحياة، ثم إخضاع
كل شيء الى معيار المنفعة، فردية
كانت أو قومية أو أسرية دون أي
اعتبار للقيم الأخلاقية، وهو بذلك
يجعل الفرد والجماعة تتهايا
لتقلبات عارمة، تستحيل معها
الحياة، ميدان صراع لا غاية له
سوى إرواء الشهوات، فبينما
المؤمن بحاسب نفسه على كل
حركة وسكنة، ويعرض عمله على
قوانين مقدسة ثابتة، خاضها
بموازين العدل الذي لا يعرف
محاباة لصديق أو قريب. نجد
الكافر يحطم كل القيم، لانه لا
يؤمن بأخلاقية العمل، فسرقه
الفرد أو الشعوب عمل مشروع ما
دام اللص بمعزل عن مسؤولية
القانون، وقتل الفرد أو الجماعة
عنده تدبير حكيم إذا كان فيه
تأمين للمنفعة، هذه العقيدة
تشرذم وتفعل الأضرار والجماعات
بدون تمييز في مناطق من العالم،
وكل هذا والمسلمون قابعون في
بيوتهم ولاهون في أندية الملاهي
للحصول على ملذذ جسدية، ولا
خير في لذة تعفينا نار، لقد
استطاعت قود الشر والكفر ان
تسيطر بعاداتها وتقاليدها حتى
اليوم على تعاليم الإسلام، وتزليل
كل أمر لها من البيت المسلم،
والمدارس المسماة، والشوارع
المسلم، وبالتالي من المجتمع كله،
ثم تحول كل ما بني من تعاليم
القرآن، وقد انجرف أكثر المسلمين
معهم في هذا التيار، وجعلوا
عباداتهم طغوسا رمزية جامدة، لا
تجاوز أبواب المساجد، فترى
المسلم يصلي فردا أو جماعة وبعد

البقية ص 7

الجديد في فكر الدكتور
محمد فاروق النبهان

تابع ص 3

والضمر العالمي والتحديثي،
والرأي العام والاعلام، والحربة
والاخلاق، ونفريبر المصبر،
والسلطة بين النظرية والتطبيق،
واللعبة الديمقراطية ونواعدها..
إلى غيرها من الأبحاث التي فصل
القول فيها، وأسهب الحديث عنها
بأسلوبه المشرق المعناد في كتاباته
كثلا، السلس الذي لا يبله قارئه
بل يجد فيه لذة ومنعة تخريه
بمواصلة قراءة الكتاب حتى
نهايته...هل تراني مؤهلا لتحليل تلك
الموضوعات التي احتوى عليها
الكتاب؟ لا، إن ذلك يبقى من مهمة
القارئ، الذي أنا ضامن له أن يجد
فيه وجبة غنية، لذينة الطعم،
منعددة اللون....وشكرا لفضيلته في البدء
والختام.

الزكاة في عروض التجارة

الأستاذ : محمد حجلة
عضو الرابطة
فرع الناظور

إن كل ما يتاجر فيه الإنسان ويعد للبيع والشراء طلبا للربح يسمى عروض التجارة، فالأطعمة والأشربة والملابس والسيارات والأجهزة المختلفة والأثاث المنزلية وغيرها إذا كانت للتجارة فإنها تدخل في عروض التجارة.

وعروض التجارة لكي تكون أهلا للزكاة يشترط فيها أمران : أولا : أن تكون عروضاً للبيع والشراء، وثانيا : أن تكون النية حاضرة وهي طلب الربح.

فمن اشترى منزلاً ليسكنه ثم وجد من يشتريه بنمن أعلى قباعه، وبيع، فإن هذا المنزل لا يدخل ضمن عروض التجارة لأن البائع لم يشتر المنزل بقصد التجارة والربح وإنما بقصد السكن.

ومن اشترى سيارة ليركبها ثم وجد من يشتريها بنمن أعلى قباعها وبيع فيها فإن هذه السيارة لا تدخل ضمن عروض التجارة، لأن البائع لم يشتر بقصد التجارة والربح وإنما بقصد الركوب.

وبخلاف تاجر العفارات الذي يشتري بيئاً للتجارة وينتفع به إلى أن يبيعه فإن هذا الانتفاع لا يخرج عن عروض التجارة، وكذلك تاجر السيارات المستعملة مثلاً، إذا ركب إحدى السيارات المعدة للبيع حتى يبيعه فإن هذا الاستعمال لا يخرجها عن عروض التجارة، وما يشتريه التاجر للتجارة - بصفة عامة - بقصد الربح، إذا لم يربح أو باع بخسارة فإن عدم الربح أو الخسارة لا يمنع انطباق أحكام عروض التجارة على ما اشتراه لبيعه.

إن عروض التجارة مثل باقي

الأموال النامية تجب فيها الزكاة

قال الله تعالى في سورة التوبة

«خذ من أموالهم صدقة تطهرهم

وترزقهم بها» آية 104 وقال تعالى

«والذين في أموالهم حق معلوم

للسائل والمحروم» المعارج 25.

«وفي أموالهم حق للسائل

والمستروم» الذاريات آية 19 وخرج

رسول الله (ص) إلى المصلي

فرأس الناس يتبابعون فقال : يا

معشر التجار فاستجابوا

لرسول الله (ص) ورفعوا

أعناقهم وأبصارهم إليه، فقال :

«إن التجار يبعثون يوم القيامة

فجاراً إلا من اتقى الله وبر

وصدق» رواه الترمذي وابن

ماجه وابن حبان والحاكم.

وعن أبي ذر أن رسول الله

(ص) قال : «في الإبل صدقتها وفي

البقرة صدقتها وفي البز صدقتها»

وفي لسان العرب : البز من الثياب، والبز في اللغة : الثياب، ومتاع البيت والسلاح، وهذه الأشياء ليس فيها زكاة إذا كانت للاستعمال الشخصي وإنما تجب فيها الزكاة إذا كانت للتجارة.

ويشترط لوجوب الزكاة في عروض التجارة بلوغ النصاب، وهو ما يعادل نصاب النقود ومرور الحول، والخلو من الدين والفضل عن الحوائج الأصلية ومقدار زكاة العروض كمقدار زكاة النقود وهو إثنتان ونصف في المائة (2,5%) والفقهاء قدروا نصاب زكاة العروض بنصاب الفضة ولم يقدروا بنصاب الذهب لكون التقدير بنصاب الفضة أصح للفقير.

وعلى العموم إذا اختلف شرط من شروط زكاة عروض التجارة فالزكاة لا تجب، وكيفية إخراج زكاة عروض التجارة التي تشمل الأطعمة والأشربة والملابس والسيارات والأجهزة المختلفة والأثاث، وغيرها على النحو التالي :

التاجر صاحب العروض يعرف تكاليفها من ثمن الشراء والنقل وغير ذلك وهو ما يعرف بالقيمة الدفترية، غير أن هذه القيمة لا ينظر إليها، لأنه لا يملك النقود التي دفعها ثمناً للشراء ولا ما أنفقته إضافة لهذا الثمن، وإنما هو يملك هذه العروض ذاتها ولو أراد أن يبيعهما جملته فإنه يستطيع أن يقدر قيمتهما في الأسواق وهذا ما يعرف بالقيمة السوقية : هذه القيمة غالباً تختلف عن القيمة الدفترية التي لم يعد يملكها، ولهذا فعلى التاجر أن ينظر إلى القيمة السوقية لتقدير الزكاة.

فلو فرضنا أن تكاليف السلع مائة ألف درهم لكنه يستطيع أن يبيعه بمائة وخمسين ألف درهم فإذاً هو يملك مائة وخمسين ألف درهم وليس مائة ألف درهم فقط. ولو فرضنا أن قيمتها انخفضت إلى سبعين ألف درهم

فهو لا يملك ما يزيد على السبعين ألف درهم. لذلك لا يزكي إلا السبعين ألف درهم.

ولو فرضنا أن السلع تلقت فإن التاجر ليس عليه زكاة واجبة بالنسبة لهذه السلع، وهكذا ينظر إلى ما يملكه التاجر فعلاً وليس إلى ما أنفق، وإلى جانب العروض التي لم يتم بيعها هناك سلع باعها فعلاً، وتحولت إلى نقود، هذه النقود ما بقي منها وما يملكه من نقود أخرى يضمها إلى قيمة العروض ويخرج الزكاة من مجموعها بنسبة 2,5%.

يذهب التاجر إلى المصرف ويطلب منه فتح اعتماد مستندي بخمسمائة ألف درهم مثلاً لاستيراد سلعة معينة، يأخذ المصرف المبلغ المذكور ويأخذ اجرا مقابل قيامه بهذا العمل.

فالأجر الذي دفعه التاجر أصبح ملكاً للمصرف ولذلك فإن زكاته لا يؤديها التاجر.

ويوم إخراج الزكاة إذا كان الاستيراد لم يتم فعلى التاجر أن يزكي هذا الغطاء النقدي لأنه يملكه.

أما إذا تم الاستيراد فإن التاجر يزكي السلع نبعاً لقيمتها السوقية ولا ينظر إلى الغطاء النقدي.

وقد يكون على التاجر ديون ليست متصلة بتجارته، فعلى اشترى عقاراً بالتسيط أو مصنعا أو أرضاً أو غير ذلك مما نراه في حياتنا العملية وهو ما يسمى بالدين الاستثماري وقد يكون هذا الدين يدفع على عدة سنوات وربما يزيد على كل أموال تجارته، أفلا يخرج الزكاة ما دام عليه هذا الدين الكبير أم أن هذا لا علاقة له بتجارته؟

ويرى مبدئياً الأخذ في الدين الاستثماري بمذهب من قال من الفقهاء إنه إذا كان الدين مؤجلاً فلا يمنع من وجوب الزكاة، المعاملات المالية المعاصرة د السالوس ص 414-415...

من أعلام الإسلام

العالم المسلم القزويني

القزويني عالم عربي معروف يكنى بابي عبد الله زكريا بن محمد بن محمود القاضي، وكان إماماً وعالماً وفقهياً.

ولد في مدينة قزوين عام 600 هجرية، 1204 ميلادية ورحل إلى دمشق وهو شاب. ويرجع نسبه إلى أنس بن مالك.

ترك القزويني مؤلفات تدل على ثقافته وتفكيره ومنها كتاب (عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات) ويتحدث في الفلك والجغرافيا الطبيعية عند العرب، ويعد من أوفى المراجع في هذا الميدان ويشير القزويني في كتابه هذا إلى المد والجزر، وعلاقة ذلك بالقمر وقال : إن القمر إن صار في أفق من أفاق البحر، أخذ ماؤه في المد مقبلاً مع القمر، ولا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وسط السماء ذلك الموضوع فإذا صار هناك انتهى المد منتهاه، وإذا انحط القمر من وسط سمائه بعد ذلك جزر الماء.

ولا يزال كذلك راجعاً إلى أن يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه ويتحدث القزويني في كتابه عن الأيام والسنوات والفصول من ربيع وخريف وصيف وشتاء، ويتعرض للفوارق بينها، ومما قاله في الربيع : نزول الشمس من برج الحمل، فعند ذلك استوى الليل والنهار في الأقاليم، واعتدل الزمان، وطاب الهواء وهب النسيم وذابت الثلوج وسالت الأودية ومدت الأنهار، وتبعث العيون وارتفعت الرطوبات إلى أعلى فروع الأشجار وتلالاً الزهر، وأورق الشجر وتفتح النوار، وأخضر وجه الأرض، وتكونت الحيوانات وأنجت البهائم، ودرت الضروع وطاب عيش أهل الزمان.

ويتحدث القزويني أيضاً عن الهواء وعن السحاب والرياح، والأمطار، وذكر أن الرياح مختلفة متباينة ومتنوعة متغيرة، فمنها ما يسوق السحب، وما ينشرها، ومنها ما يجمعها، ومنها ما يعصرها ومنها ما يلقح الأشجار، ومنها ما يربي الزرع والثمار، ومنها ما يجففها.

ومن أطرف الأشياء التي تناولها القزويني في كتابه «عجائب المخلوقات» الأحجار والمعادن، وقد ذكر أن الذهب لا يتولد إلا في البراري الرملية والجبال والأحجار الرخوة، وأما الفضة والنحاس والحديد وأمثالها فلا تتكون إلا في جوف الجبال والأحجار المختلطة بالتراب والندى، والكبريت لا

يتكون إلا في الأراضي الندية، وإن محاولة القزويني للتفريق بين الأحجار المختلفة والمعادن في الأرض، وتبيان مواضعها تشهد على محاولات جيولوجية فريدة كان لها أكبر الأثر في نهضة العلوم عند العرب.

ويضرب أمثلة في مقدمة كتابه «عجائب المخلوقات» بخلية النحل التي يتعجب منها كل من يشاهدها إذ كيف يقوم هذا الحيوان الضعيف بعمل هذه الموصات المتساوية الأعضاء التي يعجز عن مثلها المهندس الحاذق؟ ومن أين لها هذا الشمع الذي اتخذت منه بيوتها المتساوية التي لا يخالف بعضها بعضاً كأنها أفرغت في قالب واحد ومن أين لها هذا العسل الذي أودعته فيها ذخيرة للشتاء، وكيف عرفت أن الشتاء يأتيها وأنها تفقد فيه الغذاء، وكيف اهتدت إلى تغطية خزانة العسل بغشاء رقيق ليكون الشمع محيطاً بالعسل من جميع جوانبه فلا يجفقه الهواء ولا يصيبه التلف.

تصحيح أخطاء

مطبعة واردة في

افتتاحية العدد

السابق (عدد 70)

- وقعت سهواً بعض الأخطاء المطبعية في افتتاحية العدد 70 وذلك كالآتي :
- الصفحة الأولى، العمود 1 السطر 23:
- الغلط : من السوجتين النظرية والعلمية الصواب : من السوجتين النظرية والعلمية السطر 26:
- الغلط : بمعنى أن تبني ولدا أو بنت الصواب : بمعنى أن تبني ولد أو بنت السطر 33:
- الغلط : وإن دعاها المتبني الصواب : وإن ادعاها المتبني السطر 20:
- الغلط : مما أمر الله به في حفظ الأنساب الصواب : مما أمر الله به من حفظ الأنساب السطر 42:
- الغلط : إذا كان في الأمر ما ينبغي ستره في الأسرار الصواب : لاسيما إذا كان في الأمر ما ينبغي ستره من الأسرار السطر 50:
- الغلط : فتحه كتاب الله فهو من يريد الإحسان الصواب : باب واسع فتحه كتاب الله في وجه من يريد الإحسان.

اعرف عدوك أيها المسلم

تابع ص 4

الصلوة يولي وجهته نحو متجره لبيع ما حرم الله جرياً وراء الحياة العامة، وترى الأخر ينشئ شبكاً يصطاد الشباب والفتيات ويوفر لهم المفريات المادية حتى انسية الرقص، لتتقطع الخيوط البالية بينهم وبين أخلاق الإسلام، وصدق عليهم المثل (حاميتها حراميتها) فتتكون عصابات إجرامية مالمطلة والطالبات.

ففي هذه الظلمات الطاغية يتساهل المخلصون هل لقد الإيمان قدرته على إيضاعة الحياة؟ وهل انتهت رسالة السماء في هذه الأرض؟ أما الجواب فهو

فقدان الإنسان لضياء الإيمان، كما يتساءل المخلصون أيضاً اليس ثمة من أمل في الإصلاح أو فاتهم الوقت؟ هؤلاء المؤمنون بتعاليم السماء على قلوبهم وغريبتهم لا يزالون هم المسؤولين عن إنارة الطريق للقوائل الضالة ولا بأس، فقد يكون الضوء ضعيفاً أول الأمر غير أن من سرار النور أنه القوي من الظلام دائماً، فتشعل صغيرة منه كقيلة بهدياً الناس وتبديد الكثير من جيوش الظلمة داعين الله جلت قدرته أن يبارك في كل نبضة قلب وحركة فكر تعمل لإعلاء كلمة الله لتكون جميعاً رواد النصر في معركة النصر.

الإسلام دين ودنيا

إعداد الأستاذ : أحمد الكتاني
عضو الرابطة / فرع الرباط

(وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك) القصص : 77 الإسلام يدعو أمته لتأخذ مكانها وتكون خير أمة أخرجت للناس، ومما هو جدير بالذكر، أن خيرها يقوم على قوة الإيمان وإتقان العمل، بذلك تستطيع أن تحمي نفسها وأن تصون كرامتها، وأن تدافع عن وجودها دون أن تكون عالة على غيرها من الأمم، ولن يتوفر لها ذلك إلا إذا ادخرت لنفسها القوة الروحية عن طريق ارتباطها بالله، والقوة المادية عن طريق الأخذ بأسباب الحياة، ويتمثل ذلك في الإيمان ومعه العمل، ومن هنا نجد في القرآن الكريم أمرا موجها للمؤمنين بالانتشار في الأرض طلبا للرزق بعد الفراغ من العبادة وانقضاء الصلاة، إذ يقول الله تعالى : (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) الجمعة : 10.

ونحن إذا نظرنا إلى حياة المسلم في يوم الجمعة وهو يوم الراحة الأسبوعية نجد فيه عملا وحركة قبل الصلاة، ثم سعيا إلى ذكر الله إذا نادى المنادي للصلاة ثم انتشرا في الأرض والتماسا لفضل الله بعد الصلاة.

إن الإسلام وهو يطالب المسلم ألا يترك نصيبه من الدنيا، يريد كذلك حرصا على ابتغاء الدار الآخرة بحيث لا تطفئ دنياه على آخرته، ولا تصرفه الآخرة عن حقه المباح له في الحياة، ولذا كانت الدعوة إلى العمل صريحة، فالسنة تسير في جوه وتدعو بدعوته محافظة على المجتمع المسلم من أخطار العجز والكسل، وأضرار الضعف والبعد عن منهج الله والرسول الأكرم (ص) مع هموم الدعوة وضغط تبعاتها وأصل العمل في السلم والحرب، فهو إذ يشارك في بناء المسجد حتى يقيم، ينزل يوم حفر (الخنديق) يضرب الصخر بمعوله ويحمل التراب على كتفه، حتى ارتجز بعض أصحابه قائلا :

لئن قعدنا والرسول يعمل
لذاك منا العمل المضلل

وسار على هذا الدرب أصحابه من بعده، فعملوا للدين وعملوا للدنيا بعزيمة لا تعرف الملل وبراءة لا تفهر، وعلماء الإسلام اشتغلوا بالتجارة والزراعة والصناعة، وما صرفهم ذلك عن نشر الإسلام ومتابعة الدروس العلمية ومواصلة التأليف وتدوين العلوم، فأبوحنيفة كان

يبيع الخبز من الثياب، والسيوطي كان طبيبا وأبو بكر الرازي كان كيمائيا وغيرهم كثير ممن ضربوا بسهم وأفسر في مجال الحركة الدينية والدنيوية، على السواء، وما ذلك إلا لأنه منهج قيم، دعا إليه كتاب الله منذ فجر الدعوة، فذكر الإيمان مقرونا بالعمل في أكثر من سبعين آية وهو يعني العمل النافع الطيب الذي يحقق صلاح الفرد والجماعة، ويقوم به أمر الدين والدنيا، ومما لا يحتاج إلى دليل أن سنة الله لا تسمح لفارغ أو كسول أن يحقق غايته أو أن يظفر بما يريد، ومن هنا كانت الحياة الطيبة جزءا من أمن وعمل صالحا : (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) النحل : 97.

هذه البشارة وأمثالها في الكتاب والسنة، بعثت القوة والأمل في النفوس المؤمنة فجدت وعملت وواصلت مسيرتها على درب العمل والانتاج والخير والكرامة، ما اعتمد هؤلاء المفلحون على أنسابهم وما قعد بهم لرؤاهم وما غرتهم أموالهم وما صرفهم كبر السن عن الحركة والانتاج والعمل، ورحم الله (أبا الدرداء صاحب رسول الله (ص) وهو في الأيام الأخيرة من حياته، قام بغرس شجرة الجوز فقال له بعض الناس : أتغرس هذه الشجرة وأنت شيخ كبير وهي لا تثمر إلا بعد عمر طويل، فقال : وماذا علي أن يكون لي نوابها ولغيري ثمرتها. بمثل هذه الروح القوية والنوايا الصادقة امتدت حضارة الإسلام فبلغت حدود الصين شرقا وشواطئ المحيط الأطلسي غربا، وجنوب أوروبا شمالا، وأواسط أفريقيا جنوبا، في زمن يسير وذاع الإسلام في كل مكان واهتدت به الملايين المحرومة المضطهدة في الأرض، وما استطاع الرومان ولا الفرس أن يطفئوا نوره وما استطاعت أوروبا بحملاتها الصليبية المشهورة أن توقف سيره، بل خرج التتار في النهاية يجر أنيال الخيبة وبقي الإسلام عزيزا كريما، وذلك يوم كان المسلمون يعيشون مع أفكاره ومثله وقيمه ومبادئه، يوم كانوا يستمدون منه الطاقات الإيمانية والدوافع الإنسانية، التي تجمع بينهم وتربط على قلوبهم وتجدد فيهم حياة العزة وروح الحضارة أصلية، ولما مانت أهواء المسلمين مع كل دخيل حلت بهم الهزائم، وأقلت الزمام من أيديهم وأخذت النيارات المادية تتراقص أمامهم في بهرجتها الضالة وسرابها الخادع، حتى نسوا مع الفتن الناعمة وضعهم الأصلي، وبذلك نجح التخطيط الاستعماري الحاقدي، في تعطيل الطاقات الروحية والمادية

لدى كثير من المسلمين الذين غاب عنهم جوهر الإيمان وقنعوا بمظهره وظنوا أنه يكفي في تحقق الإيمان مظهر الاحتفالات الدينية التي تقام في المناسبات، دون أن يعرفوا تكاليف الإيمان، ولو عرفوا ذلك لطبقوا شريعة الله واحتكموا إلى الله، ونبذوا كل ما يخالف شريعة الله.

نعم.. لما غفلت الأمة عن مفهوم الإيمان أصيبت بدهاء العجز والكسل الذي استعاض منه رسول الله (ص) بقوله : اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل) وأصبح المسلمون يطلبون العزة من غير سبب، والنصر من غير جهاد والغنى من غير سعي، وبكل أسف يعيشون في أهم بلاد الله موقعا وأخصبها أرضا وأغناها بالمعادن في باطنها، ولكنهم لم يجدوا في استغلال ثرواتهم بزرعوا الا قليلا من أرضهم الطيبة، ولو زرعوها لانتجوا، وما سقط الناس صرعى تحت ضربات الجفاف والمجاعة المهلكة، وما سخر العالم منا ونحن نطلب منهم الغذاء، وأرضنا زراعية ومياهنا عذبة، وقوانا البشرية موفورة.

بخلودنا للراحة وترك العمل اشتهرنا باننا شعوب تستهلك ولا تنتج، وتستورد ولا تصنع، فتلبس ما يصنعه غيرها وتستعمل ما يصنعه أعداؤها، وأصبحت امتنا أقل الأمم عطاء وأكثرها كلاما وجدلا، إن الإسلام يطلب من المسلم أن يعيش عضوا عاملا في جسم الأمة وما يجري في عروقها يعطيها الحركة والنماء ولو في آخر لحظة من الحياة بمعنى أنه لو قامت الساعة، وفي يد المسلم فسيلة فإن استطاع ألا تقوم حتى يفرسها لغيرفسها كما أشار إلى ذلك (ص).

بقي على المسلمين أن يدخلوا التاريخ من جديد إذا اعتمدوا على الله وعلى أنفسهم، وانطلقوا في ظل الإيمان والعمل يتخلصون من وصمة العجز والكسل ومن أزمة صور خطورتها أحمد شوقي إذ قال :

أرى رسول الله أن نفوسهم
ركبت هواها والقلوب هواء
رقدوا وغرهمو نعيم باطل
ونعيم قوم في القبر بداء

أحمد الكتاني

كيف ننشأ الأخطاء في

العربية ؟

من الأخطاء الشائعة. وهي أخطاء نحوية، فيقولون مثلا : إن في ذلك خطر، والصحيح أن يقال : إن في ذلك خطرا.

أخطاء يقال مثلا :

الوزارة بفتح السواو وهي

بالكسر

أسس التشريع الإسلامي

إعداد :

الدكتور عبد السلام السليمانى

عضو الرابطة / فرع الرباط

الحلقة الثانية

ثالثا: التدرج في

التشريع..

جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد استحكمت في العرب عادات منها ما هو صالح للبقاء ولا ضرر منه على تكوين الأمة، ومنها ما هو ضار يريد الشارع إبعادهم عنه لما اقتضت حكمته أن يتدرج بهم شيئا فشيئا، ونضرب لهذا التدرج في التشريع مثالين الأول في شأن تحريم الخمر، والثاني في شأن تحريم الربا حيث جاء تحريم كل منهما على أربع مراحل وهي كالتالي:

1- تحريم الخمر:

المرحلة الأولى: جاء في شأنها قوله تعالى : «ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا» ﴿٣٦﴾ حيث يستفاد من هذه الآية بطريق المفهوم المخالف أن الخمر ليست من الرزق الحسن لكن الشارع لم يقل أنها من الرزق الخبيث.

المرحلة الثانية: وردت في قوله عز وجل: «يسألونك عن الخمر والميسر، قل فيها أثم كبير ومنافع للناس، وأثمها أكبر من نفعها» ﴿٤٤﴾ فقد بين الله تعالى في هذه الآية أن في الخمر والميسر أثما كبيرا ومنافع للناس.

المرحلة الثالثة: نزل في شأنها قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون» ﴿٥٣﴾.

ففي هذه المرحلة حرمت الخمر تحريما جزئيا أي تحريمها عند أوقات الصلاة بحيث لا يصلي الإنسان في حالة السكر، وهنا بطبيعة الحال يتطلب أن يعتنع المرء عن شرب الخمر في جل أوقات اليوم حتى يكون عقله سليما عند كل صلاة من الصلوات الخمس.

المرحلة الرابعة: وهي التي جاء فيها التحريم القطعي للخمر بمقتضى قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» ﴿٥٦﴾ وعلل سبحانه هذا التحريم بقوله تعالى : بعد ذلك: «إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة» ﴿٥٧﴾.

أما المراحل التي مر بها تحريم الربا فهي كالتالي:

1 نزل قوله تعالى: «وما آتيتم من ربي لربو / في أموال الناس فلا يربو عند الله، وما

آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون» ﴿٨٨﴾ ففي هذه الآية جاء نهي الثواب عند الله لمن أكل الربا.

2 وفي المرحلة الثانية ذم الله اليهود على أخذهم الربا فقال تعالى : «أبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل» ﴿٩٩﴾.

3 وفي المرحلة الثالثة نزل قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة» ﴿١٠٠﴾ حيث نهى الله عز وجل عن أكل الربا المضاعف وهو تحريم جزئي للربا.

بعد هذه المراحل جاءت المرحلة الرابعة التي ورد فيها التحريم القطعي للربا في قوله تعالى : «الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا، وأحل الله البيع وحرم الربا، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف، وأمره إلى الله، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يحق الله الربا ويربي الصدقات... الى قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأنشأنا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم، لا تظلمون ولا تظلمون» ﴿١١١﴾.

يضاف الى التدرج في التشريع اصل آخر، وهو الاجمال ثم التفصيل ويتضح ذلك من المقارنة بين التشريع المكسي والتشريع المدني، فالتشريع المكسي مجمل قلما يتعرض القرآن فيه لاحكام تفصيلية.

أما التشريع المدني فقد تعرض القرآن فيه لكثير من التفاصيل التشريعية، خصوصا فيما يتعلق بالمعاملات المدنية ولا ادل على ذلك من آية المداينة في سورة البقرة ولذا يلاحظ أن معظم الآيات التي تستنبط منها الاحكام مدنية وليس في القرآن المكسي الا الاحكام التي تحمي العقيدة ﴿١٢﴾.

الهوامش:

1 الخصري «تاريخ التشريع الإسلامي» ص: 18 و19.

2 الخصري، تاريخ التشريع ص: 20.

3 النحل: 67.

4 البقرة: 219.

5 النساء: 43.

6 المائدة: 90.

7 الروم: 39.

8 المائدة: 91.

9 المساء 160 و161.

10 آل عمران: 130.

11 البقرة: الآيات: 275 إلى 279.

12 الخصري ص: 21-22.

حقوق الانسان بين الشريعة الاسلامية والقانون الدولي

من اعداد : واحدي سيدي محمد
عضو الرابطة / فرع الرشيدية
الحلقة الاولى

في العاشر دجنبر من كل عام يخلد العالم ذكرى صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي صادقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر دجنبر 1948 خلال دورتها الثالثة فاعتبر هذا الاعلان ارقى ما وصلت إليه الحضارة اليوم من حقوق فائر في مختلف الشعوب، واصبح شعار الطبقات الكادحة، ورصيد كل حملة انتخابية، واساس كل دستور حديث... وكأنه جاء بشيء جديد لم تعرفه البشرية قبل هذا التاريخ، مع ان المسلمين يعرفون اكثر من غيرهم ان الشريعة الاسلامية سبق بل واكثر احتراماً للانسان مما جاء في هذا الاعلان. فإنا كانت دول المعمور اليوم تحتل في اليوم العاشر دجنبر من كل عام بذكرى صدور هذا الاعلان بالاجتماعات والمحاضرات، ورفع الشعارات... و.... فإن الاسلام يامر المسلمين بتخليد ذكرى حقوق الانسان في كل وقت وحين، منذ بعث رسول الله ﷺ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وذلك بتطبيق شريعة الاسلام. نعم ان الاسلام جاء يبين حقوق الانسان، ويحرر الفرد، وينشر العدل بين الناس ويساوي بين الناس جميعاً، ضامناً لحقوق الانسان، والعدالة الاجتماعية وكرامة الشعوب، ما نعا للفساد والاعتداء على حقوق المواطنين. وصدق الله العظيم إذ يقول: «إن الله يامر بالعدل والاحسان وإيتاه ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعضكم لعلكم تذكرون» (1) جاء بكل هذا ليرتفع بالنفوس إلى القمة السماء من الكمال الانساني ليسود الحب والرخاء، وحتى تسير عجلة الحياة في يسر لا عسر فيه، وأمل لا التواء فيه، ورفق لا لسوة فيه.

ومما يلي في هذا العرض للتواضع سنرى ان ما ورد بالاعلان العالمي لحقوق الانسان قد سبقه إليه الاسلام.

1 - كرامة الانسان: إن الاعلان العالمي لحقوق الانسان جعل الاعتراف بكرامة الانسان من اوجب الواجبات، بل وجعلها في مقدمة التوصيات وكان هذا الانسان لم يكن شيئاً مذكوراً قبل هذا التاريخ، ولم يعرف تكريماً قط، مع أننا لو تصفحنا كتاب ربنا عز وجل لوجدنا ان الانسان

ارقى جميع انواع الاحياء وكرمها. إذ هو محور هذا الكون وعلى قمة مخلوقاته. وقد نوه القرآن الكريم بشأن الانسان وبتفضيله على سائر المخلوقات. وصدق الله العظيم إذ يقول «خلق السماوات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير» (2) ويقول عز من قائل «ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» (3) ويقول جل شأنه «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» (4). هكذا يقرر القرآن الكريم بصريح العبارة ان الانسان مخلوق كريم ومكرم. ويفهم من الآيات الكريمة كذلك ان هذه الكرامة حق لكل انسان بوصفه إنساناً، بوصفه ابن آدم، فكرامته ملازمة لانسانيته، وهذه الكرامة اساس للحياة الانسانية فلا يقوم مجتمع سليم متماسك إذا لم تكن كرامة الفرد مقرر ومصونة. فهي شرط لازم لقيام مجتمع كريم ومن مظاهر تكريم الله تعالى للانسان ان خلقه من روح ومادة. واما النظرية التي تقول ان الانسان مادة فقط فإنها نظرية مرفوضة، يناقضها ما يعرفه الانسان بطفرته. فهو يعي ذاته والمادة لا تعي ذاتها، أي حينما يتأمل في نفسه او ما يسميه علماء النفس بالاستنباط لا يدرك مادة وإنما يدرك فكراً وكل هذا يدلنا دلالة لا مراء فيها على الفارق الشاسع بين الانسان وبين غيره من الكائنات الأخرى.

- ومن مظاهر تكريم الله تعالى للانسان ان جعل كل ما في الكون مسخر له. وذلك ان الكون خاضع لإدراكه وبحته. وان باستطاعته الاستفادة منه واستغلال خيرات على اوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها. قال الله تعالى: «وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه» (5) وقال عز من قائل «وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره، إن في ذلك آيات لقوم يعقلون، وما نرا لكم في الأرض مختلفاً ألوانه، إن في ذلك آية لقوم يذكرون، وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها، وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون، والقي في الأرض رواسي أن تعمد بكم وأنها را وسبلاً لعلكم تهتدون وعلامات، وبالنجم هم يهتدون، أفمن يخلق كمن لا يخلق، أفلا تذكرون، وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها، إن الله لغفور رحيم» (6).

- ومن مظاهر تكريم الله تعالى للانسان ان جعل له عقلاً يستطيع به إدراك اسرار الكون، وترتيب امور معاشه في هذه

الدنيا على افضل وجه فبواسطة العقل يستطيع الانسان أن يميز بين الحسن والقبيح، وبين الخير والشر وبين التقوى والفجور كما يفهم من قول الله تعالى: «ونفس تقواها» (7). وقد استطاع الانسان بفضل الله ومنحته العقل ان يزيد في قوته، حيث لا يزال يتقدم في مجال الكشف عن اسرار الكون والانتفاع بذلك في اختراعاته.

2- وحدة الأسرة الانسانية: إن الاعلان العالمي لحقوق الانسان اهتم كثيراً بوحدة الأسرة الانسانية وأعطى الناس جميعاً حقوقهم الأساسية دون تمييز بينهم بسبب اللغة واللون والجنس. إلا ان الاسلام لما جاء إلى هذه الدنيا شملها بسماحته وعمها بعدله وإتصافه فقرر وحدة الجنس والنسب جميعاً، قال تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» (8).

ويقول رسول الله ﷺ «ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية» (9). وقال عليه الصلاة والسلام «الناس سواسية كأسنان المشط» (10) وقال ﷺ: «كلكم لأدم وأدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على ابيض إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم» (11). ومن هذا المنطلق ردت الانسانية جميعاً إلى أسرة واحدة استطاع الاسلام أن يذفن العصبية ويقطع جذورها، ففضى على نظام الطبقات الجائر الذي استهين فيه بشرف الانسان وكرامته. وذهبت إلى غير رجعة قواعد المفاضلة بين الناس تبعاً لاختلاف الشعوب والأجناس. واصبح التفاضل الحقيقي الذي يقره الاسلام هو القائم على أداء الواجب، وما يقدمه الانسان لربه ونفسه ووطنه وللمجتمع البشري عامة من الخير، وما يقدمه الانسان لربه ونفسه ووطنه وللمجتمع البشري عامة من الخير. ولقد حدثنا التاريخ أن المجتمع الاسلامي تحلقت فيه المساواة الحلقة حيث تساوى سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي وأبو بكر القريني في مرتبة واحدة، وحطت من قدر أبي لهب بن عبد المطلب عم الرسول ﷺ حيث حكم الله بهلاكه وإبطال كيدته، ولم تغنه من ذلك قرابته من الرسول ﷺ. ولم يكتف الاسلام بالقضاء على الميز العنصري فقط بل جعل خير بني آدم عند الله أكثرهم نفعاً لهذه الأسرة الانسانية قال رسول الله ﷺ «الخلق كلهم عباد الله وأحبهم إليه أتفهم لعياله»

(12). وسماحة الاسلام التي تسوي بين الناس جميعاً في الناحية الانسانية تسوي بينهم أيضاً أمام القانون وفي الحقوق العامة. فالجميع في هذه الناحية على قدم المساواة وكما تكون المساواة أمام القانون وفي الحقوق العامة. فالجميع في هذه الناحية على قدم المساواة وكما تكون المساواة أمام القانون بين المسلم والمسلم تكون بين المسلم وغيره ممن يخالفه في الدين. وقد حدث مرة أن سقطت درع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فوجدتها عند رجل نصراني، فاختمها إلى القاضي شريح، فقال علي: الدرع درعي ولم أبع ولم أهب، قال القاضي للنصراني فيما يقول أمير المؤمنين: فقال ما الدرع إلا درعي.. وما أمير المؤمنين عندي بكاذب فالنفت القاضي إلى علي يسأله: هل لك بينة؟ فضحك علي وقال: أصاب شريح... مالي بينة. ففضى شريح للنصراني بالدرع لأنه ساحب اليد عليها فأخذها وانصرف. ولكنه لم يمض غير خطوات حتى عاد يقول «أما إني أشهد ان هذه أحكام انبياء.. أمير المؤمنين يدينني إلى قاضيه، فيقضي لي عليه، أشهد ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. الدرع درعك يا أمير المؤمنين. اتبعت الجيش وانت منطلق إلى «صفين» فخرجت من بعيرك الأورق. فقال الامام علي: «أما إذا أسلمت فهي لك». وفي تاريخ القضاء الاسلامي، كم من مواقف وقف الخليفة فيها أمام القاضي مدعي عليه لصالح فرد عادي لا حول له ولا قوة وتم الحكم فيها على الخليفة نفسه.

وقد أباح الاسلام التعاون بين شعوب المعمور وذلك بتقديم جميع أنواع البر لجميع بني الانسان عملاً بقول الله تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» (13). وذلك

قطوف من الترات

من دفتر الحكمة :

تجرع من عدوك الغصة، إن لم تنل منه الفرصة، فإذا وجدتها فانتهزها قبل أن يفوتك الدرك، أو يصيبك الفلك، فإن الدنيا دول تبنيها الأقدار، ويهدمها الليل والنهار، من زرع الاحن، حصد المحن، من بعد مطعمه، قرب مصرعه الثعلب في إقبال جده، يغلب الاسد في استقبال شده، رب عطب، تحت طلب، اللسان، رق الانسان، من ثمرة الاحسان، كثرة الاخوان، من سأل ما لا يجب، اجيب بما لا يجب.

بالاحسان إليهم والعدل فيهم وهذا عام في كل الظروف الزمانية والمكانية وذلك بالشروط التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وهي: إذا لم يقاتلونا ولم يخرجونا من أرضنا أو يعاونوا عدوا من أعدائنا بآية معونة صغيرة كانت أو كبيرة.

الهوامش:

- 1- سورة النحل الآية 90
- 2- سورة التغابن الآية 3
- 3- سورة التين الآية 4
- 4- سورة الاسراء الآية 70
- 5- سورة الجاثية الآية 13
- 6- سورة النحل الآيات 12-13.....
- 7- سورة الشمس الآيات 7 و 8...
- 10
- 8- سورة الحجرات الآية 13
- 9 سنن ابي داود - شرح السنة للبغوي - مشكاة المصابيح للتبريزي
- 10 - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج 8 ص 57 تصوير بيروت
- 11 - مسند الربيع بن حبيب ج 2 ص 8 تصوير مكتبة الثقافة.
- 12 - تذكرة الموضوعات لابن القيسراني ص 1073 للطبعة السلفية
- 13- سورة الممتحنة الآية 8.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

والشاهد فيها هنا قوله سبحانه «وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا آكله والزيتون والرمان» الآية. 3 - آية 86 من سورة الرحمن المدنية وقد تقدمت، والشاهد فيها قوله: «ونخل ورمان» الآية. واخيرا كلمة عنب واعناب، وقد تكررت هذه المادة اربع مرات في كتاب الله عز وجل، فقد وردت «عنب» مرتين واعناب مرتين ولكن هذه الاخيرة جاءت معرفة بالالف واللام.

أولاً: في سورة النحل المكية في الآية 11 «ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات، ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون». ثانياً: الآية 67 من نفس السورة: «ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً، ان في ذلك آيات لقوم يعقلون».

ثالثاً: في سورة الاسراء المكية في الآية 91 «أو تكون له جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجراً». رابعاً: في سورة عبس المكية في الآية 98 «وعنبا وقضباً اي علفا رطباً للدواب.

تأملات وخواطر أطفال البوسنة والمؤامرة ضد الإسلام...

تبدأ احتفالات اعياد السنة الجديدة في أوروبا وتحل سنة 1994 الميلادية وكثير من أقطار العالم تعاني الفواجع الدامية، وتتطلع إلى الاستقرار والسلام.

ومنذ يومين شاهدت من خلال شاشة التلفزيون عاصمة البوسنة المسلمة سراييفو وقد تحولت إلى انقاض وخرائب، والحرارة عشرون تحت الصفر ولا كهرباء ولا أخشاب وهز مشاعري منظر مجموعة من الاطفال ماتوا تحت انقاض بناية بعد ان سقطت فوقها قنابل الصرب، وباله من مشهد مؤثر للامهات اللاتي فجعن على اكبادهن في هذه اللحظة القاسية العنيفة التي تمثل قمة الهمجية في أوروبا، وأين هي تعاليم المسيح التي يزعمون بانهم يستنبرون بها في مسيرة حضارتهم. ما هو موقف الاساقفة الكبار في الكنائس الثلاث الكاثوليكية والبروتستانتية والارثوذكسية مما يحدث من جرائم ومذابح ضد المسلمين في البوسنة وغيرها.

لقد غمرت احتفالات اعياد السنة الجديدة شوارع العواصم العالمية، وتلقى اطفالها الهدايا لكن اطفال سراييفو يقتلون بمنايع الصرب، إن أصواتا ترتفع في هذه الأيام داعية إلى احترام حقوق الطفل والعناية بصحته وتغذيته فهلا ارتفعت هذه الأصوات من أجل رفع يد العدوان على الطفل البوسني؟ ما هو دور هذه المنظمات وما أكثرها في هذا العالم وهي تشاهد صباح مساء على شاشات التلفزة المصير المجمع الذي يؤول إليه آلاف .. و الآف الاطفال البوسنيين؟

ها هو ذا البرد يفتك بالامهات والاطفال معا تحت عين وبصيرة العالم اجمع، وعلى رأسه منظمة كبيرة هي هيئة الأمم المتحدة. الا تكون فاجعة المسلمين في البوسنة وفي اقطار أخرى من العالم الاسلامي مندرجة في مؤامرة دولية ضد الاسلام والمسلمين، إن إحدى الصحف الأمريكية تصف الاسلام بأنه «امبراطورية الشر الجديدة، وبعض المجلات الغربية تطلق على الاسلام لقب آخر وهو «الوحش العفائدي القادم»، وفي إحدى الندوات التي عقدت بلندن يصدر قرار يعلن بأن الاسلام بسات هو الخطر الجديد على النظام الدولي والديمقراطي.

ولا يزال عالقا باذهاننا ما كتبه الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون في كتابه «انتهزوا الفرصة» يقول فيه بالحرف الواحد: إن التعامل مع العالم الاسلامي يشبه المناورة داخل وكر الأفعى، وأنه يجب استغلال التناقضات أو النزاعات القائمة داخل المعسكر الاسلامي. بحيث لا يخرج واحد منهم منتصرا..

ولن ننسى أيضا ما أعلنه رئيس دولة اوروبية في الأيام الأولى من بداية مأساة المسلمين في البوسنة بان أوروبا لن تسمح بقيام دولة إسلامية في أوروبا. الا تكون حرب الإبادة هاته ضد شعب مسلم هو جزء من المخطط الرهيب ضد الاسلام؟

إن الغرب يكشف اليوم عن وجهه الحقيقي، وأن ما يذيعه ويعلنه عن الديمقراطية وحقوق الانسان وحقوق الطفل والحرية والسلام ما هو إلا سراب...

محمد الخضر الريسوني

فضل الله يؤتيه من يشاء

وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة. فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله (ص) فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله. فقال رسول الله (ص): «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

عن أبي هريرة (رض)، أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله (ص) فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم، فقال: «وما ذاك؟» فقالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، وينصدفون ولا ننصدق، ويعتفون ولا نعنعق، فقال رسول الله (ص) أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم،



معالم إسلامية

امين ﴿51﴾ في جنات وعيون ﴿52﴾ يلبسون من سندس واستبرق متقابلين، ﴿53﴾ كذلك، وزوجناهم بحور عين ﴿54﴾ يدعون فيها بكل فاكهة، آمنين ﴿55﴾ الشاهد في هذه الآية الاخيرة.

5 - آية 22 من سورة الطور، «الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان احقنا بهم ذرياتهم وما اتناهم من عملهم من شيء، كل امرئ بما كسب رهين ﴿21﴾

وامدناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ﴿22﴾ الشاهد في هذه الآية الثانية، وقد تقدمت فيها كلمة فاكهة على كلمة لحم، وقد ثبت علم التغذية ان الفاسدة الصحية في تقديم الفاكهة على الاكل.

6 - آية 11 من سورة الرحمن، ﴿والارض وضعها للنام ﴿10﴾ فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام ﴿11﴾ الشاهد في هذه الآية الثانية.

7 - آية 52 من نفس السورة، ﴿فيها من كل فاكهة زوجان﴾ اي الجنتان المشار اليهما في آية ﴿46﴾ قبلها وهي: ﴿ولن خاف مقام ربه جنتان﴾.

8 - آية 68 من نفس السورة: ﴿فيها فاكهة ونخل ورمان﴾ اي الجنتان المشار اليهما في آية ﴿62﴾ قبلها وهي: ﴿ومن دونهما جنتان﴾.

9 - آية 20 من نفس السورة ﴿وفاكهة مما يتخيرون﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاكهة في القرآن الكريم

ناظرة على العاصوب

للاستاذ، معهد الشرفاوي
عضو الرابطة
فرع الرباط

ان كلمة فاكهة تكررت في كتاب الله عز وجل 11 مرة في سبع سور كلها مكية الا سورة الرحمن فمدنية هي كما يلي:

1 - آية 57 من سورة يس ﴿ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ﴿55﴾ هم وازوجهم في ظلال على الراك متكونون ﴿56﴾ لهم فاكهة ولهم ما يدعون ﴿57﴾ سلام قولوا من رب رحيم ﴿58﴾ الشاهد في الآية 57.

2 - آية 51 من سورة ص ﴿هذا ذكر، وان للمتقين لحسن مئاب ﴿49﴾ جنات عدن مفتحة لهم الابواب ﴿50﴾ متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب ﴿51﴾ الشاهد في هذه الآية الاخيرة.

3 - آية 73 من سورة الزخرف ﴿وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون ﴿72﴾ لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون ﴿73﴾ الشاهد في هذه الآية الثانية.

4 - آية 55 من سورة الدخان ﴿ان المتقين في مقام

10 - آية 32 من نفس السورة ﴿وفاكهة كثيرة﴾.

11 - آية 31 من سورة عبس: ﴿فلينظر الانسان الى طعامه ﴿24﴾ انا صببنا الماء صبا ﴿25﴾ ثم شققنا الارض شقا ﴿26﴾ فانبتنا فيها حبا ﴿27﴾ وعنبا وقضبا ﴿28﴾ وزيتونا ونخلا ﴿29﴾ وحدائق غلبا ﴿30﴾ وفاكهة وابا ﴿31﴾ الشاهد في هذه الآية الاخيرة.

ومعنى قضبا: علفا رغبا للدواب، والمقصود بحدائق غلبا، بساتين عظاما متكاثفة الاشجار وابا: كلا وعشبا او هو التبن خاصة.

ومن فاكهة الجنة الوارد ذكرها في القرآن الكريم التين والرمان والعنب اما التين فلم يرد في كتاب الله سوى مرة واحدة وقد اقسام الله به في مطلع سورة سماعا به وهي سورة التين المكية: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون ﴿1﴾.

اما الرمان فقد تكرر في القرآن 3 مرات في سورتين احدهما مكية هي سورة الانعام والثانية مدنية هي سورة الرحمن، وذلك في الآيات التالية:

1 - آية 99 من سورة الانعام وقد تقدمت، والشاهد فيها هنا قوله تعالى: ﴿والزيتون والرمان﴾ الآية.

2 - آية 141 من نفس السورة وقد تقدمت كذلك، البقية ص 7